بسم الله الرحمن الرحيم

رياسة الجمهورية

نائب الرئيس

أخي جمال

أحييك من كل قلبي - وبعد

لقد استمعت إليك بالأمس وأنت تتحدث وشعرت أنك تمر
بأزمة نفسية جعلتني أبادر فأسمح لنفسي أن أكتب إليك حرصا
مني عليك ومشاركة تريح نفسي أنني أستطيع أن أقتسم معك الأزمة
ويا ليتني كنت قادرا على أن أحمل عنك ما يضيق به صدرك.

يا جمال فداك نفسي وولدي.

أنت يا جمال نعمة غالية أنعم الله بها على هذا البلد الذي يستحق هذه النعمة
وهي من حقه. والمحافظة على النعمة هي أضعف درجات الحمد. ولكن
استماعي لك بالأمس راعني وأفزعني حتى أن النوم طار من عيني.
لا أخفي عنك أن بعض الدمع انفجر من عيني متحديا كبريائي وتماسكي.

تساءلت لماذا تعذب نفسك؟ أهي الجفوة والصداقة
والمعاني الخلقية الرفيعة التي عشت بها ولها؟ وأنت تراها تخدش وتجرح
فينزف منها الدم ويقف الدم ولكن يظل الجرح تاركا علامة وأثرا؟

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية

نائب الرئيس

وتساءلت أيضا - أهو القرار الذي عزمت على اتخاذه محافظة على ما سبق الاتفاق عليه في سبتمبر وأصبح ملحا لينفذ اليوم ؟

وقلت أن هذا القرار ليس بأخطر القرارات التي أقدمت عليها في عزم وثقة واطمئنان وتوكل على الله -

ولكنك تشعر هذه المرة أن قرارك وهو الحق والصدق قرار ضد نفسك - فحكايتك بضعة منك وما يسيئه يسيئك ثم أنت بنفسك الذي بنيت ذلك وأنت أيضا ترى الضرر وترى أيضا الصواب في وضوح وجلاء وترى أن القرار لا مفر ولا محيص من أن يصدر.

ولكن هل يقتضي منك إصدار قرار أن تبرر قرارك ؟ وإذا افترضنا التبرير فهل هو تبرير للأمة ؟ أم هو تبرير للجيش ؟ أم هو تبرير للزملاء ؟ أم هو تبرير لحكايتك ؟ أم هو تبرير لنفسك ؟

وإني أقول أن لا للأمة ولا للجيش ولا للزملاء تحتاج هذا التبرير - أما أنت وحكايتك فشيء واحد ولا يمكن أن ينتزع الظفر من اللحم والقيادة الجماعية مبدأه والزمن كفيل بمداواة الجروح أما الأثر فيجب أن يبقى حتى نكون أكثر حذرا وحيطة وأكثر ترابطا ومحبة - قلت ما في نفسي وفقك الله وأيدك بروح من عنده وأحفظك نعمة أنعم الله عليك ليديمها إنه سميع مجيب.

المخلص

[illegible]

٢٢/١١/٦٢